



إنَّ عائلة الأسد ليس لها انتماء ولا أصل في البلد، فأصلها يعود إلى أرض أصفهان، من أرض فارس في إيران، وتحديداً من يهود أصفهان، وورد في الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه، يقول النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((يَتَّبِعُ الدَّجَالَ مِنْ يَهُودِ أَصْفَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةَ)).

قدمت هذه العائلة من أصفهان إيران، واستقرت هجرتها في لواء إسكندرون من أرض تركيا حالياً، ثم قدم الجُدُّ الأعلى لهذه العائلة: سليمان الوحش، لاجئاً إلى قرية "القرداحة"، وكانت قرية بسيطة وصغيرة تابعة لمحافظة اللاذقية على السَّاحل السُّورِيِّ، والآن أصبحت من المناطق السِّيَاحِيَّة حيث تحيط بها الغابات الشَّهِيرَة، وبالقرب منها الكثير من الينابيع والشلالات، وتتوفر فيها كافة الخدمات على مختلف أنواعها، وتعتبر من مناطق سياحة المخيمات، ومسير الجبال، والغابات، ويوجد فيها فندق خمس نجوم، فندق: "كرنك القرداحة"، ويوجد فيها العديد من المساجد، كمسجد ناعسة، ومسجد الشَّيخ على الْخَيْرِ أول مسجد فيها، والخدمات من مستشفيات، ودوائر وأبنية حكومية، ومباني رياضية وثقافية وغيرها، ويوجد فيها عدد من المقامات والأضرحة التي يمارس فيها الشَّرِكُ والوثنية، أشهرها مقام الأربعين "على قمة جبل العرين"، ومقامات بني هاشم "على قمة جبل النَّوَاصِرَة"، والشَّيخ ضاهر، ومقام جعفر الطَّيَّار، ومقام الشَّيخ يوسف الرَّدَاد في حي شهاب الدين، ومقام الشَّيخ حيدر في حارة بيت حيدر، وتصنَّف إدارياً منطقة تتبع لمحافظة اللاذقية، وتبعد القرداحة عن مطار اللاذقية عدَّة كيلومترات.

وتعتبر القرداحة هي مركز تجمع الطائفة العلوية، من زمن بعيد، وعائلة الوحش أصلها نفسها بالطائفة العلوية زوراً وبهتاناً، وذلك عندما حطَّ سليمان الوحش رحاله في القرداحة، تصدق عليه رجل كريم من أهل القرية ببيته القديم، وهو عبارة عن بيت متواضع جداً في مدخل القرداحة، وكان سليمان الوحش حلَّ ضيفاً على أهل القرية، تسارع أهل القرية لإكرامه، فمن كانت عنده فضلة أثاث أعطاها له، ومن كانت لديه فضلة كساء كساه إياها، ومن كانت لديه فضلة طعام أطعنه إياها، لأنَّه رجل غريب، ولا أرض له، ولا مال عنده.

حتى سمي بيته: "بيت الحسنة"، أي موضع الصَّدَقة، ويرز من أحفاد سليمان الوحش: حافظ علي سليمان الوحش، فتعلم وواصل تعليمه إلى أن تخرَّج من الكلية الحربية، وكان يتطلع إلى السلطة والجاه والتصدُّر، ولكونه ضعيف الظَّهُور في البلد، أو بالأحرى لا ظهر له في البلد، فهو لصيق وغيره، لذلك امتنى للوصول إلى مأربه: الطائفة العلوية، وحزب البعث، ولما

وصل مبتغاه من حكم سورياً بمساندة الأميركيان والصهاينة، وذلك عن طريق الانقلاب العسكري اللاشعري، حكم سورياً بالحديد والنار، وقبض على الشعب بقبضته من حديد، وأول ما تسلم السلطة، ضحى بمن كان سبباً في وصوله لها، من رؤوس ورموز حزب البعث، وكل من يرفع رأسه ضده من الطائفة العلوية أبعده ونفاه، ومن خضع له أكرمه واجتباه، وعن طريق إذكاء الطائفيَّة ثَبَّت حكمه، فمن تكلَّم طائفيًّا من أهل السنة والجماعة نَكَلَ به، ومن تكلَّم بها من غيرهم تركه. وأنشأَ لكي يستتبَ حكمه وعرشه جهازاً استخباراتياً ضخماً، أنفق عليه المليارات، وجعل لكلِّ حركة يتحرَّكها المواطن فرعاً أمنياً يربقبها ويتابعها، فهناك أمن الدولة، والأمن الوطني، والأمن العسكري، والسياسي، والجوي، والبحري، والجنائي... حتى لو أراد المواطن أن يفتح دكاناً يمارس فيه مهنة الحلاقة، لا بدَّ له من الحصول على الموافقة الأمنية، ولا بدَّ له كي تمشي رخصته أن يعطي ضابط الأمن حتَّى يرضى، فصارت سورياً المجد والفتوحات الإسلامية، سورياً بني أميَّة وأمجاد العرب، في عهد هذا الدُّخيل اليهودي الصَّفوي المُجوسي دولة استخباراتية، تحكمها حثالة من البشر، وحكومة من الوخم والزبالة، مرتزقة: شبيحة عصابات التَّهَب والسلَّب، قطاع الطرق تجَّار المخدرات سفلة الناس وأرذلهم، لا مكان عند عائلة الأسد الحاكمة في بلاد الشَّام للرِّجال الفضلاء، ولا لذوي العقول والأحلام والنُّزَاهَاء، لأنَّ وجود مثل هؤلاء يفضح أولئك.

لقد أضاعت هذه العائلة المجرمة وأفسدت كلَّ شيء في سورياً، باعت الجولان لأهلها وقربتها "الصَّهاينة"، وتنازلت لباقي عائلتها الموجودة في لواء إسكندرон باللواء كاملاً، وكأنَّ الوطن بيع ويشترى كما تريد وتهوى عائلة الأسد، كما عملت على ذبح وقتل كلِّ جميل في سورياً، فقد عملت على قتل أغلى الغواي، ألا وهو الدين والأخلاق والقيم والمبادئ والمثل:

وكلُّ كسر الدين يجبره *** وما لكسر قناة الدين جبران

فعملت هذه العائلة بطريقة مبرمجة وممنهجة على هدم الدين، فقرَّمت دور علماء الدين، وحَجَّمت عمل وزارة الأوقاف والإفتاء، بل وصادرت الأوقاف الشرعية، وسرقت أموال وزارة الأوقاف، وللعلم تعتبر وزارة الأوقاف في سورياً من أغنى الوزارات، وأخر سرقة حدثت بيع أرض المعارض الواقفية لرامي مخلوف بماليم الليرات، وهي أرض متراوحة الأطراف، ومتَّسعة الأرجاء، وتقع في قلب دمشق، على ضفاف نهر بردى، المتر الواحد فيها قيمته بمئات الآلاف من الليرات، ثمَّ سرقت هذه العائلة وظائف الوزارة، وأعطتها لمرافق أقلَّ فائدة وأهميَّة، وجعلت العلماء والخطباء وأئمة المساجد يعيشون على تبرعات وصدقات المحسنين، كما عملت على إقصاء وإبعاد العلماء الريَّانين، فمنهم من قتلوا، ومنهم من سجنوه، ومنهم من طردوه خارج البلاد، كما عملت على تجفيف منابع الدين في البلد، فأغلقت كثيراً من المعاهد الشرعية، ولم تسمح إلا بكلية واحدة للشَّريعة، وفي جامعة دمشق فقط، مع أنَّه يوجد في سورياً عشر جامعات حكومية، كما جعلت مادة التربية الإسلامية في المدارس مهمَّشة موضوعياً وأكاديمياً، فمن رسب من الطُّلَاب بمادة التربية الدينية فقط فإنه ناجح، كما أنَّ درجتها تُطوى من المجموع العام في الثانوية العامة، ولذلك قلَّ اهتمام الطُّلَاب بالمادة، مع ضَآلَة وخفَّة معلوماتها، كما عملت هذه العائلة المجرمة على منع الصَّلاة في الجيش، ومنعت الحجاب الشرعي للنساء في الدوائر الحكومية العامة، ومكَّنت للمذهب الشِّيعي الرَّافضي الصَّفوي المُجوسي القادر من إيران، وسمحت لهم ببناء المراكز في قلب ديار أهل السنة والجماعة، كما فتحت المراقص، والخمارات، والبارات، والكباريَّات، والكافريَّات، وسمحت بترويج المخدرات بأشكالها المختلفة والمتنوعة في صنوف الشَّباب والشابات، تقصد من ذلك الفساد والإفساد، وصرف الشَّباب عن دورهم الريادي في النهوض بالأمة، عائلة الأسد كالسَّلطان والوباء، لا يتحرَّك فيها ناموس ولا ضمير، ولا أخلاق ولا قيم، ولا مبادئ ولا وطنية، لأنَّهم غرباء عن جسم الأمة السوريَّة العربية الإسلامية الأصيلة، دخلاء عملاء أمريكيون مجوس صفويون صهاينة من يهود أصفهان، نعم يهود، أما سمعتم عرض إسرائيل على فشار الجزار اللُّجُوء السياسي له ولعائلته، فإسرائيل هي أرومته، واليهوديَّة دينه وعقيدته وقبلته..

الطائفة العلوية لا تُحمل أوزار عائلة الأسد لوحدها: ونظم الطائفة العلوية عندما نحملها أوزار عائلة الأسد؛ لأنَّ أوزار هذه العائلة تنوء الجبال الرَّاسيات بحملها، وقد استخدم الأسد الطائفة العلوية ثمَّ لفظها، بعد أن حقَّ مَآربه منها، كما لفظ حزب البعث قبلها، فطرد مؤسِّسيه، ومات معظمهم خارج سورياً، ولم يسمح لذويهم دفنهم في سورياً: عفلق، والحوراني، والبيطار، وما زال بقية المؤسِّسين منفيين خارج سورياً ومنهم: سامي الجندي، وشibli العيسمي، وكثيرون غيرهم، وقد اعتقل حافظ الأسد القيادة القومية مرَّتين، كانت الأولى: 1966 م، والثانية: 1970 م. كما أنَّ الأسد استخدم الطوائف الأخرى كإسماعيليين، والدُّروز، ثمَّ لفظهم وطردتهم ونَكَّل بهم: (حاطوم، والشاعر، وشيا، والجندي، وحيدر... وغيرهم كثيرون). ثمَّ لفظ الطائفة العلوية التي صعد على جماجم أبنائها، وقدَّمت الطائفة الفقيرة آلاف الشَّباب العلويِّ من أجل تثبيت حكمه ودعمه، وبعد أن تمكَّن، وتوطَّد حكمه لفظها، وانقلب على اللِّواء صلاح جديد، وهو أكثر إخلاصاً لوطنه، ولطائفته العلوية، ولطبقة الفقيرة عامةً في سورياً، وعندما نقول انقلب على صلاح جديد، نعني أنَّه طرد معه مئات الضُّباط من العلوبيِّن. ثمَّ انقلب على شقيقه كبير المجرميين رفعت أسد، الذي كان ساعده الأيمن في جرائمه، والذي قتل عشرات الألوف من المسلمين، في حماة، وحلب، وإدلب، من أجل تثبيت حكم شقيقه، انقلب على شقيقه ليورث ملكيَّة سورياً لأبنائه، وطرد مع شقيقه مئات الضُّباط العلوبيِّن أيضاً. وأخيراً طرد كلَّ الضُّباط الكبار: علي أصلان، وعلي دوبة، وعلي الصَّالح، وعلي حيدر عندما استشعر أنَّهم غير راضين عن خلافة ولده بشار، مع أنَّ هؤلاء الأربعة من الطائفة العلوية، كانوا ساعده الأيمن مع كبير المجرميين رفعت، كما أنَّهم حموه من رفعت عام: 1984 م، عندما حاول الانقلاب عليه، ووصل حافظ إلى هدفه، وهو تملُّك سورياً، وليس رئاستها فقط، بل تملُّكها بالسِّجل العقاريِّ (الماسونيِّ)، وتوريثها لأولاده من بعده، ونَفَّذ مخططاً مرسوماً له منذ زمن بعيد.

الطائفة العلوية مظلومة، عندما نحملها أوزار عائلة الأسد، لم يستفد من فتات موائدَه أكثر من نصف الطائفة، وبقي نصفها الآخر محروماً فقيراً بائساً، ولذلك نحن ننتظر من الطائفة العلوية وقفَّة وضوح وجلاء، وقفَّة صراحة ووطنيَّة ووفاء، عليهم أن يعلنوا بكلِّ صدقٍ وأمانة براءتهم من عائلة الأسد، ووقفهم مع الشَّعب، وانضمامهم للثورة المباركة، وتشكيل كتيبة باسم صالح العلي للحافظ على وحدة وتماسك سورياً أرضاً وشعباً، ولا تُعدم الطائفة العلوية من ألواف من أمثال: صالح العلي، وصلاح جديد، ووحيد صقر...

المصدر: موقع المسلم

المصادر: